تحية الى الراحل الدكتور فخري علامه في الذكرى الثلاثين لتأسيس مستشفى الساحل

مثل وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الاعمال علي حسن خليل رئيس مجلس النواب نبيه بري في رعاية الاحتفال في الذكرى الثلاثين لتأسيس مستشفى الساحل الذي أقيم في ١٢ نيسان الفائت في بيت الطبيب - فرن الشباك.

حضر الاحتفال وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الاعمال عدنان منصور وحشد من الشخصيات السياسية والديبلوماسية والامنية والعسكرية والنقابية والحزبية والاجتماعية والتربوية والبلدية والاقتصادية والصحية والرياضية والهيئات والجمعيات النسائية.

عرف المشاركين في الاحتفال مدير مدرسة البرج الدولية مفيد الخليل الذي القى كلمة أشاد فيها بمؤسسة الساحل ودورها الرائد وقدرتها على التجدد والتطور على المستوى الانساني والطبي، مذكرا بمسيرة مؤسس الساحل الدكتور فخري علامه الذي استطاع بناء ثقافة انسانية لوطن جريح.

ورأى أن «تكريم مستشفى الساحل هو تكريم لمنطقة الساحل الجنوبي وان شاء الله سنعيدها الى ما كانت عليه من العيش المشترك والتي كانت تشكل نموذجا للتعاون والتعايش وصورة للبنان الذي نريد أن يبقى مثالا وجوهرة الشرق».

وأكد العمل على متابعة المشاريع التي يتم اطلاقها مع الجامعة اللبنانية ومع مستشفى الساحل، املاً أن تتطور على قدر المساواة بين القطاعين العام والخاص.

الوزير حسن خليل يسلم الدكتور دكاش الدرع

حسين

كما تحدث في الاحتفال رئيس الجامعة اللبنانية الوزير السابق عدنان السيد حسين، فتناول «أهمية المستشفى تنمويا ودور مؤسسها الراحل الدكتور فخري علامه وعن ضرورة هذا المستشفى لساحل المتن الجنوبي من اجل الانسان. وذكر انه في العام ٢٠٠١ قرر وزير الصحة السابق سليمان فرنجية إضافة مستشفى الساحل الى لائحة المستشفيات التعليمية المعتمدة في لبنان واستنادا الى العلاقة التعاقدية بين المستشفى والجامعة اللبنانية، إضافة إلى علاقة متوازية مع جامعة بيروت العربية ونحن على استعداد كجامعة لبنانية للتعاون مع مستشفى الساحل وكل المستشفيات برعاية وزير الصحة العامة».

هارون

بدوره، القى نقيب المستشفيات في لبنان المهندس سليمان هارون كلمة جاء فيها: الكلام عن مستشفى الساحل، يبدأ بالكلام عن مؤسسة المرحوم الدكتور فخري علامه.

لم يتسن لي معرفته ولكنني اسمع الكثير عنه ممن عرفوه. ولد سنة ١٩٢٩ في الغبيري وعاش في منطقة الطيونة، درس الطب في الجامعة اليسوعية ثم سافر الى الولايات المتحدة وتخصص في جراحة المسالك البولية ثم عاد الى لبنان وإلتحق بمستشفى البربير. وكان صديقاً للدكتور نسيب البربير. اثناء الاجتياح الاسرائيلي لبيروت سنة ١٩٨٢ بقي في المستشفى لم يغادرها مع طبيبين آخرين يستقبلون الجرحى وقد اصيب هو شخصياً .

لقد انشأ مستشفى الساحل وافتتحها سنة ١٩٨٣ كانت هذه اول مستشفى في منطقة الضاحية الجنوبية لبيروت وهو ما شكل في ذلك الوقت، تحدياً كبيراً في ظل ظروف اجتماعية وامنية دقيقة. الناس في ضائقة مالية، والقذائف التي تسقط على الاحياء اكثر من الادوية التي تدخلها واذا عجب عليك الامر وتساءلت لماذا قام الرجل بهذا العمل، جاءك الجواب بسيطاً، مدوياً، ومتحدياً كل الصعوبات لاجل الانسان في لبنان، وضع كل ما يملك في المستشفى حتى ريع عيادته.

لقد آمن بعمله حتى الانصهار.
الدكتور فخري علامه، الرجل المثقف، المؤمن بربه والملتزم بدينه، المنفتح على جميع الناس من كل المناطق والطوائف، الحريص على ان يكون الطب رسالة فعلاً، يشكل لكل العاملين اليوم في القطاع الاستشفائي مصدر إلهام.

نحن اليوم بحاجة للعودة الى هذه الينابيع الطيبة، لقد تراكمت خلال السنوات الماضية على الجسم الطبي والاستشفائي عادات سيئة لا يمكن الاقتناع بأي تبريرات لها ويجب العمل على التخلص منها، ربما جاء ذلك نتيجة المناخ العام السائد في البلد من تراجع للاخلاقيات عموماً الى الضائقة المالية التي تشمل الجميع ولا توفر اي قطاع او اي مهنة حرة: الا ان هذا لا يجب ان يثنينا عن رفض ومكافحة اية اعمال تخالف القوانين ولا سيما قانون الآداب الطبية.

يجب ان نتعاون جميعاً وخصوصاً وزارة الصحة ونقابات المستشفيات والاطباء على منع اي تصرفات تقدم الفائدة المادية للمستشفى او الطبيب على مصلحة المريض وسلامته.

لقد بلغ لبنان في زمن ليس ببعيد القمة وذاع صيته في المنطقة والعالم باطبائه ومستشفياته وجامعاته بفضل رواد كبار من امثال الدكتور فخري علامه وزملاء له واكبوا نفس المرحلة. نحن اليوم مؤتمنون على هذا الارث وعلى المحافظة على بريقه وان ندخل عالم التقدم العلمي متسلحين اولاً وقبل اي شيء باخلاقيات المهنة.
نحن في نقابة المستشفيات نعي مسؤولياتنا على هذا الصعيد ولقد اثرنا مواضيع عدة مع وزارة الصحة تتطلب اتخاذ اجراءات محددة وكان التجاوب سريعاً وتاماً.
ان مسؤولية القطاع الخاص في رصد مراكز الخلل هي اساسية وكذلك ايضاً اقتراح المعالجات والسهر على حسن تنفيذها.
اننا نعي الصعوبات التي تواجه القطاع العام من نقص في الموارد البشرية الذي تعاني منه الادارات والحاجة الى التحديث. وفي الوقت الذي ندعو فيه مسؤولينا الى العمل على بناء ادارة عصرية منتجة وديناميكية، نؤكد قناعتنا ان القطاع الخاص في لبنان هو الذي يجسد الشخصية اللبنانية التاريخية وان المطلوب من الدولة هو تأمين المناخات الملائمة له لكي يعمل بكامل امكانياته.

تحية لروح الدكتور فخري علامه.
ان المستشفى الذي اسسه منذ ثلاثين سنة صار صرحاً طبياً جامعياً.
له دور كبير في نقابة المستشفيات حيث شغل مديره السابق الصديق ماهر جمال الدين مركز امين سر للنقابة لمدة تسع سنوات قبل سفره الى المملكة العربية السعودية.
كما ان الصديق فادي علامه هو من اركان مجلس ادارة النقابة حالياً ومحركاً لنشاطاتها نفتخر به ونستفيد من رؤيته وافكاره.

علامه

وألقى الدكتور فادي علامه كلمة عائلة المستشفى فشكر الحضور وخص بالشكر صاحب الرعاية الرئيس نبيه بري وقال: «لقاؤنا اليوم هو افتتاح لأعمال مؤتمر طبي وماراتون رياضي يفيد الانسان ولتكريم بعض أصدقاء الراحل لما لهم من مساهمة معنوية في تأسيس هذا الصرح الطبي الذي يتزامن تأسيسه مع بدء الحرب الاهلية المشؤومة، وهذا إصرار

الوزراء مع المكرمين وعلامه وهارون

من الدكتور فخري علامة على تحدي واقع الحرب بسياسة التفاؤل والبناء».
أضاف: «إنه حلم كبير سبق أن تراءى لهذا الرجل المقدام منذ عهد الدراسة في كلية الطب. ومع مرور الأيام اختمر هذا الحلم في ذهنه وفي قلبه بحيث انه شرع ببناء هذا الصرح مترجما على الارض الكلمة التي احبها وثبتها على مدخل المستشفى الا وهي «من أجل الانسان في لبنان انشىء هذا المستشفى» في ١٣ نيسان ١٩٨٣. واليوم يقف مستشفى الساحل وبفضل مؤسسه واخوانه من اطباء وعاملين مخلصين في طليعة مستشفيات لبنان مرافقا التطورات الاكاديمية والاجتماعية، واضعا كل طاقاته في تصرف أهالي وسكان ساحل المتن الجنوبي وذلك تحت راية الانماء المتوازن والعدالة الاجتماعية بهدف القضاء على الحرمان والفقر والفساد. فلم يكتف هذا المستشفى بافتتاح العديد من الاقسام التي تفي بحاجة هذه الضاحية الصامدة بل احتضن وبدعم من دولة الرئيس الاستاذ نبيه بري اول كلية طب للجامعة اللبنانية، فأصبح مركزا تعليميا جامعيا يستوعب الكثير من طالبي العلم مجهزا بأفضل المعدات الطبية ومدعوما من قبل كوادر طبية وتمريضية وادارية لا تقل أهمية. ويقوم حاليا اكثر من سبعين طبيب مقيم ومتمرن من الجامعة اللبنانية وجامعة بيروت العربية بالاختصاص في مجالات متعددة، ولم يقتصر التعاون الجامعي على كليات الطب فحسب بل تطور ليشمل اختصاصات اخرى كالتغذية والصيدلة والهندسة الطبية مع جامعات اخرى مثل LIU, LAU, MUBS, GLOBAL والجامعة الاسلامية».

وأضاف: «وبما أن طبيعة الاستشفاء ومفهوم دور المؤسسات الصحية قد تطور ليشمل المسؤولية الاجتماعية وضعت ادارة مستشفى الساحل برامج سنوية تثقيفية ووقائية تحت عنوان «من اجل صحة أفضل» لتوعية مجتمعها من الامراض والآفات الاجتماعية كمشكلة الادمان بكل انواعه وضرورة اكتشاف الامراض قبل تطورها الى مشاكل صحية مكلفة على صعيد الفاتورة الاستشفائية ومنهكة على الصعيد الشخصي والاجتماعي، فكثفت من المحاضرات العلمية وزيارة المدارس وتبني تجهيز مستوصفاتها بالمعدات والكوادر الطبية، أضف الى ذلك دعم الكثير من النشاطات الرياضية كوسيلة لمحاربة الادمان بكل أنواعه ومنها اطلاق الميني ماراتون الاول والدعم المستمر لنادي شباب الساحل».

وختم: «أخيرا ورغم مما نشهده من تطورات داخلية وخارجية تعيد رسم خارطة الدول المحيطة بنا بسبب اطماع الدول الكبرى في السيطرة على مصادر الطاقة وطرق توزيعها أمور لطالما حذر منها دولة الرئيس نبيه بري مرارا وتكرارا، نعاهد اصدقاء مستشفى الساحل على تحدي هذا الواقع الصعب بالمزيد من التقدم والتطور لما فيه مصلحة الانسان في كل لبنان. في الختام، باسمي وباسم أسرة مستشفى الساحل، أود أن أشكر صاحب الرعاية الرئيس نبيه بري ممثلا بمعالي الوزير الاستاذ علي حسن خليل وجميع من ساهم معنا اليوم وأخص بالذكر اللجنة المنظمة.

ثم جرى توزيع الدروع على المكرمين منهم الوزير الراحل الدكتور اسعد دياب والدكتور بيار دكاش والرئيس القاضي خليل رحال والعميد الركن علي حرب والدكتور عصام حوري ويوسف سليم الخليل والمهندس ذو الفقار عثمان والدكتور مالك بدرالدين والراحلين احمد حاطوم ومحمد العنان وسامي كنج.

حملة طبّية مجانية في مركز سيدة العناية "بيت المحبة"

نظمت إدارة مركز سيدة العناية «بيت المحبة» في أدونيس - جبيل، حملة طبّية مجانية تحت شعار «عناية بلا حدود» في مقر المركز على مدى ثلاثة أيام متتالية من ٢١ الى ٢٣حزيران . بالتعاون مع مجموعة من الأطباء الأخصائيين ضمّت ما يناهز الـ٥٨ طبيباً.

وتخلل الحملة محاضرات قيّمة تناولت في اليوم الأول موضوع السكري: أعراضه ونتائجه، ثم موضوع «نوبات الصَرع وكيفية التعامل معها». وفي اليوم التالي كانت محاضرة بعنوان «سرطان الثدي وعنق الرحم ودور الإكتشاف المبكر»، ثم أخرى تناولت موضوع «ترقق العظم، الوقاية والعلاج». وفي اليوم الاخير، كانت محاضرة حول «البدانة: الوقاية وأحدث الطرق العلاجية». فأخرى حول «البروستات أمراضها وعوارضها».

وتوجّهت إدارة «مركز سيدة العناية» بالشكر إلى وزارة الصحة العامة وكل مَن ساهم في إنجاح هذه الحملة من أطباء وشركات أدوية وغيرها، كاشفة أن هذه الحملة بمثابة الخطوة الأولى في اتجاه إنشاء مركز دائم للرعاية الصحية ومأوى للعجزة في مقر المركز.